يعرف في الفراسة والكياسة والله يعلم اسرارهم فيجازيكم على حسب
احوالكم قال القاسم ان الاكابر والسادة يعرفون صدق المريد من كذبه
في سواله وكلامه لان الله تعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول وافاد الاستاد
في لحن القول اي في معنى الخطاب وان الاسرة تدل على السراير وما يخامر القلوب
فعلى الوجوه يلوح اثره كما قيل ۔ لست ممن ليس يدري ما هو ان من كرامة
ان للحب والبغض على الوجه علامة والمومن ينظر بالفراسة والعارف ينظر بنور
بنور التحقيق والموحد ينظر بالله فلا يستتر عليه شيء ويقال بصاير الصديقين
عن مخطاة ففي الخبر سدوا على كل خوخة عن خوخة ابي بكر ولنبلونكم بالامر
بالجهاد وساير التكاليف الشاقة المحتاجة الى المجاهدة حتى نعلم المجاهدين
حتى نميزهم منكم والصابرين على مشاقها من الواقفين في شقاقها ونبلو
اخباركم ما يخبر به عن اعمالكم فنظهر حسنها وقبيحها من احوالكم وقرا ابو بكر
الافعال الثلاثة بالياء لموافقته ما قبلها وافاد الاستاد ان الابتلا
والامتحان يتبين جواهر الرجال في اختلاف الاحوال فيظهر المخلص الموافق
ويفتضح المماذق وينكشف المنافق ان الذين امنوا واخلصوا وتخلصوا
والذين كفروا ونافقوا في الهوان وذلوا ووسموا بالشقاوة وقطعوا
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله جمعوا بين الضلال والاضلال
وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى وخالفوه بعد ما ظهر لهم
سبيل اهل الكمال لن يضروا الله شيئا بما صدر عنهم من الافعال وسيحبط
اعمالهم ثواب حسنات اعمالهم الصورية في نظر العوام او مكايدهم التي
نصبوها في مشاقة الرسول واصحابه الكرام يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله في امره واطيعوا الرسول في حكمه ولا تبطلوا اعمالكم بالكفر والنفاق
والعجب والرياء والمن والاذى قال الواسطي اطيعوا في حرمة رسول الله واطيعوا
الرسول في تعظيم الله ولا تبطلوا اعمالكم برؤيتها وطلب النجاة منها قال

الاستاد

الاستاد لا تبطلوا اعمالكم بالمساكنة اليها او بطلب الاعواض عليها او
بتوهمكم انه يجب بها شيء دون فضل الله لديها ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم عام
في كل من مات على كفره وان صح نزوله في اصحاب القليب ونحوه ويدل
بمفهومه على انه قد يغفر لمن يمت على كفره ساير امره فلا تهنوا فلا
تضعفوا في الجهاد وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح في البلاد
وانتم الاعلون الاغلبون من العباد والله معكم ناصركم في مالكم
ولن يتركم اعمالكم لن ينقصكم اعمالكم ولن تضيع احوالكم وقال الاستاد
لا تميلوا الى الصلح مع الكفرة وانتم الاعلون بالحجة والنصرة والله معكم
يراكم ومن علم ان سيده يراه في طاعته يتحمل كل مشقة برؤيته انما الحياة
الدنيا لعب ولهو لا ثبات لها ولا ابقا بها وان تومنوا وتتقوا
يوتكم اجوركم ثواب ايمانكم وتقواكم ولا يسالكم اموالكم جميعها بل
تقتصر على جزء يسير منها كربع العشر ونحوها ان يسالكموها فيحفكم
فيجهدكم بطلب كلها تبخلوا في اعطائها ويخرج اضغانكم اي يظهر الله
او البخل انواع حقدكم واصناف حسدكم واجناس كيدكم لرسوله صلى
الله عليه وسلم واتباعه وافاد الاستاد ان هذا انما يقوله لمن لم يوق
شح نفسه فاما الاحرار ومن علت رتبتهم في باب حرمة القلب فلا يسا محون
في استيفاء ذرة لرضات الرب ويطالبون ببذل الارواح والتزام الغرامات
في الاشباح ها انتم المخاطبون هولاء الموصوفون تدعون لتنفقوا
في سبيل الله طريق رضاه فمنكم من يبخل في انفاق ماله مع ان
فيه تمام كماله ونظام ماله ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه فانها
محل وباله في سوء حاله والله الغني عنكم وعن عبادتكم وانتم الفقراء الى
رحمته في دنياكم واخرتكم اي في بداياتكم فيما يامركم به فهو لحاجتكم فان

Copyright © King Saud University